Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معدات الجنازة ، ولما فرغ من واجباته انقلب عائدا إلى داره ، فلما دنا منها خيل إليه أنه أبصر إنسانا فتح مغلاق بابها ثم اختفى داخلها .

فقال فى نفسه :

« ماذا أرى ؟ ومن عسى يكون ذلك الإنسان الذى يحتاج إلىّ الآن ؟ ألص جاء يسرق دارى ؟ أم لبناتى عشاق يختلسون إليهن الزيارة فى مثل هذه الساعة ؟ ومهما يكن من الأمر ، إنى لا أرى فيه خيرا » .

وبينما هو يفكر فى الإستغاثة بأحد الجيران ، إذ أبصر شخصا آخر يفتح الباب ، وفيما هو يهم بالدخول أبصر صاحبنا الحانوتى رب البيت فوقف ونزع بالسلاح قلنسوته ، ونظر الحانوتى فى وجه الطارق ، وكأن ذلك الوجه قد مر على ناظره من قبل ولكنه لم يتذكره بالضبط .

قال أدريان بصوت مختنق وقد أخذ الرعب بكظمه :

« لقد جئت تشرفنى بزيارتك ، مرحبا بك ، تقدم أمامى » .

فأجابه الطارق بصوت أجوف منخوب :

« أسقط الكلفة فيما بيننا يا أبتاه ، تقدم أنت أمامى ، خليق برب الدار أن يهدى السبيل ضيوفه » .

صعد « أدريان » السلم يتبعه الآخر ، وخيل إلى « أدريان » أنه يسمع حركة أناس يجوسون خلال حجراته .

فقال فى نفسه :

« ويل لى ! ما ذا عسى يكون ذلك ؟ » .

ولما دخل غرفته أبصر بها ما راعه وهاله حتى أرعدت فرائصه وخارت قواه ، ولم تستطع حمله ساقاه .

كانت الحجرة مملوءة بأشباح الموتى ، بالجثث التى كان حملها فيما سلف إلى المدافن ، وغيبها فى ألحادها .

كان القمر باهرا ، وقد هبطت أشعته اللؤلؤية على تلك الجثث فأضاءت وجوهها الصفراء الزرقاء ، وشفاهها المتقلصة ، وأعينها الزجاجية ، وأجفانها